

تَقْسِمُ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ

سورة المدثر ٢٠-١-٣-١٤٠ ١٦

دراسات الأستاذ:
مهدي الهادي الطهراني

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ (١)

قُمْ فَأَنْذِرْ (٢)

وَ رَبِّكَ فَكَبِيرٌ (٣)

وَ ثِيَابِكَ فَطَهَّرٌ (٤)

وَ الرَّجُزَ فَاهْجُرٌ (٥)

وَلَا تَمُنُّ بِتَسْتَكْبُرُ (٦)

وَلِرَبِّكَ فَاصْبِرِ (٧)

فَإِذَا نُقِرَ فِي النَّاقُورِ (٨)

فَذَٰلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ (٩)

عَلَى الْكَافِرِينَ غَيْرُ يَسِيرٍ (١٠)

ذُرْنِي وَ مَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا (١١)

وَ جَعَلْتُ لَهُ مَالًا مَّمْدُودًا (١٢)

وَ بَيْنَ شُهُودًا (١٣)

وَ مَهَّدْتُ لَهُ تَمْهِيدًا (١٤)

ثُمَّ يَطْمَعُ أَنْ أَزِيدَ (١٥)

كَلَّا إِنَّهُ كَانَ لِآيَاتِنَا عَنِيدًا (١٦)

سورة المدثر

سَأُرْهِقُهُ صَعُودًا (١٧)

إِنَّهُ فَكَّرَ وَفَكَّرَ (١٨)

فَقُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ (١٩)

تَمَّ قُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ (٢٠)

ثُمَّ نَظَرَ (٢١)

ثُمَّ عَبَسَ وَ بَسَرَ (٢٢)

ثُمَّ أَدْبَرَ وَ اسْتَكْبَرَ (٢٣)

فَقَالَ إِنَّ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ يُؤْتَرُ (٢٤)

إِنَّ هَذَا إِلَّا قَوْلُ الْبَشَرِ (٢٥)

سَأُصَلِّيهِ سَقَرَ (٢٦)

وَ مَا أَدْرَأكَ مَا سَقَرُ (٢٧)

لَا تُبْقِي وَ لَا تَذَرُ (٢٨)

لَوَاحٍ لِّلْبَشْرِ (٢٩)

سورة المدثر

عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ (٣٠)

وَ مَا جَعَلْنَا أَصْحَابَ النَّارِ إِلَّا مَلَائِكَةً وَ مَا جَعَلْنَا
 عَذَّتَهُمْ إِلَّا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا لِيَسْتَيَقِنَ الَّذِينَ أُوتُوا
 الْكِتَابَ وَ يَزِدَّادَ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِيمَانًا وَ لَا يَرْتَابَ
 الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَ الْمُؤْمِنُونَ وَ لِيَقُولَ الَّذِينَ فِي
 قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَ الْكَافِرُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا
 مَثَلًا كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَن يَشَاءُ وَ يَهْدِي مَن يَشَاءُ
 وَ مَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ وَ مَا هِيَ إِلَّا ذِكْرَى
 لِلْبَشَرِ (٣١)

كَلَّا وَ الْقَمَرِ (٣٢)

وَ النَّيْلِ إِذْ أَدْبَرَ (٣٣)

وَ الصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ (٣٤)

إِنَّهَا لَأَخَذَى الْكُبْرِ (٣٥)

نَذِيرًا لِلْبَشَرِ (٣٦)

لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَتَّقُمْ أَوْ
يَتَّخِرَ (٣٧)

كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ (٣٨)

إِلَّا أَصْحَابَ الْيَمِينِ (٣٩)

فِي جَنَاتٍ يَتَسَاءَلُونَ (٤٠)

عَنِ الْمُجْرِمِينَ (٤١)

مَا سَأَلَكُمْ فِي سَفَرٍ (٤٢)

قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ (٤٣)

وَ لَمْ نَكُ نُطْعِمُ الْمِسْكِينَ (٤٤)

وَ كُنَّا نَخُوضُ مَعَ
الْخَائِضِينَ (٤٥)

وَ كُنَّا نُكَلِّبُ بِيَوْمِ الدِّينِ (٤٦)

حَتَّىٰ أَتَانَا الْيَقِينُ (٤٧)

فَمَا تَنْفَعُهُمْ شَفَاعَةُ الشَّافِعِينَ (٤٨)

قُلْ لِلَّهِ الشِّفَاعَةُ جَمِيعًا لَّهُ مُلْكُ
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَتَّبِعُهُ
تُرْجَعُونَ

البقرة : ٤٨ وَ انْفُؤا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ
عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَ لَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ وَ لَا
يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَ لَا هُمْ يُنصَرُونَ

البقرة : ٢٥٤ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِمَّا
رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا بَيْعٌ فِيهِ وَ لَا
حُطَّةٌ وَ لَا شَفَاعَةٌ وَ الْكَافِرُونَ هُمْ الظَّالِمُونَ

الشَّفَاعَةُ

مريم : ٨٧ لا يَمْلِكُونَ الشَّفَاعَةَ إِلَّا مَنْ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا

طه : ١٠٩ يَوْمَئِذٍ لا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَ رَضِيَ لَهُ قَوْلًا

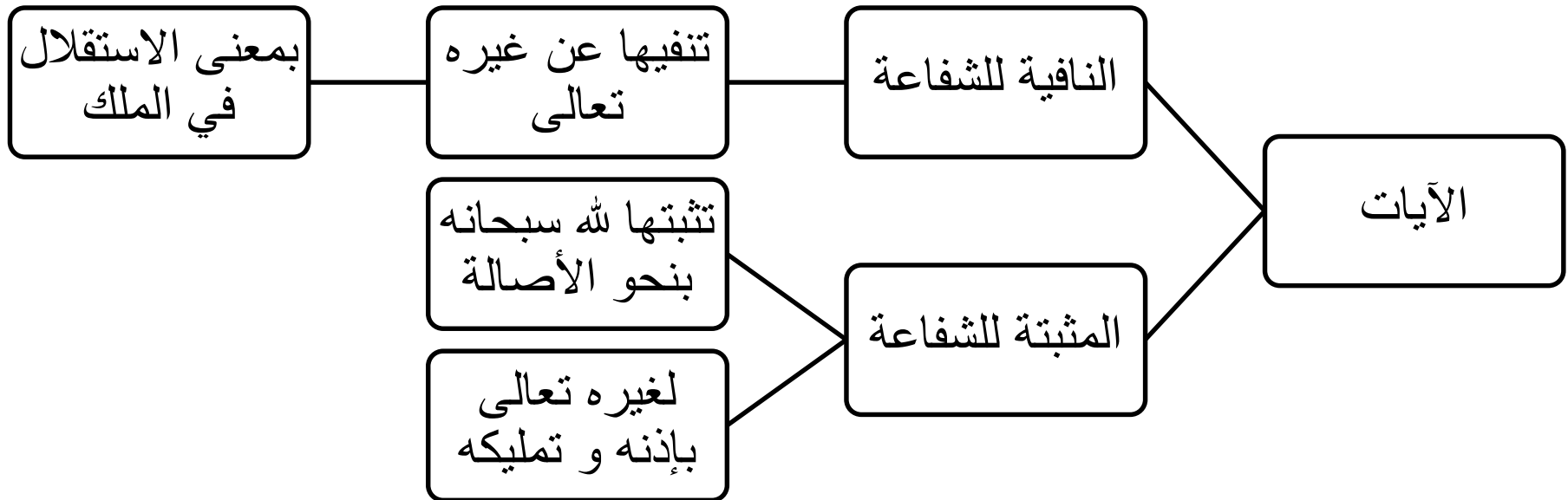
سبا : ٢٣ وَ لا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ عِنْدَهُ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُ حَتَّى إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَا ذا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الْحَقُّ وَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ

النافية للشفاعة

المتبينة للشفاعة

الآيات

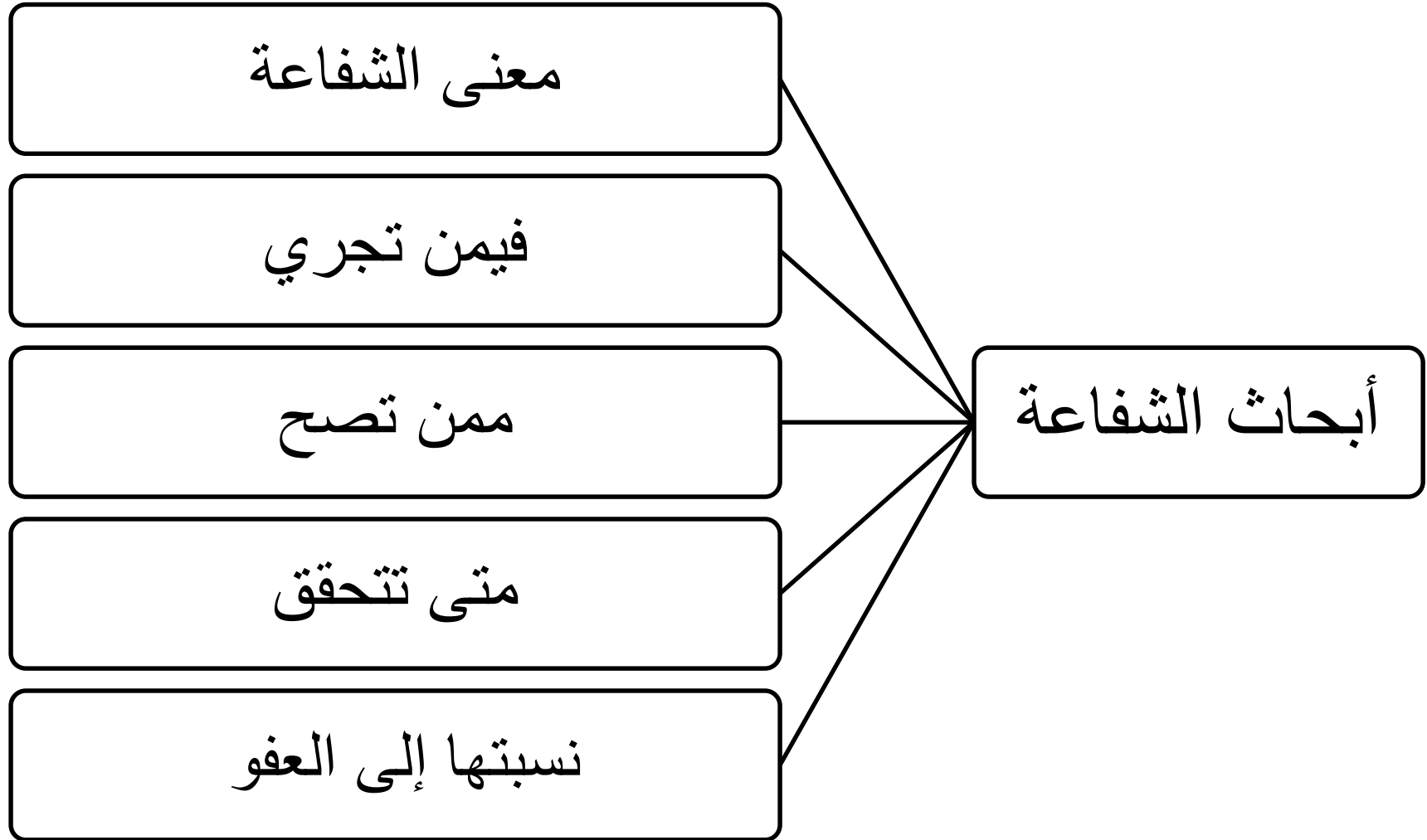
أبحاث الشفاعة



أبحاث الشفاعة

- [أبحاث الشفاعة.]
- و من هنا يظهر أن **الآيات النافية** للشفاعة إن كانت ناظرة إلى يوم القيامة فإنما تنفيها عن غيره تعالى بمعنى الاستقلال في الملك، و **الآيات المثبتة** تثبتها لله سبحانه بنحو الأصالة، و لغيره تعالى بإذنه و تمليكه، فالشفاعة ثابتة لغيره تعالى بإذنه

أبحاث الشفاعة



أبحاث الشفاعة

- فلننظر ما ذا يفيد كلامه في معنى الشفاعة و متعلقها؟
- و فيمن تجرى؟
- و ممن تصح؟
- و متى تتحقق؟
- و ما نسبتها إلى العفو و المغفرة منه تعالى؟
- و نحو ذلك في أمور.

١ ما هي الشفاعة؟

• ١ ما هي الشفاعة؟

- الشفاعة على ما نعرف من معناها إجمالاً بالقريحة المكتسبة من الاجتماع و التعاون (و هي من الشفع مقابل الوتر كأن الشفيع ينضم إلى الوسيلة الناقصة التي مع المستشفع فيصير به زوجا بعد ما كان فردا فيقوى على نيل ما يريد، لو لم يكن يناله وحده لنقص وسيلته و ضعفها و قصورها) من الأمور التي نستعملها لإنجاح المقاصد، و نستعين بها على حوائج الحياة،

١ ما هي الشفاعة؟

- و جل الموارد التي نستعملها فيها إما مورد يقصد فيها جلب المنفعة و الخير، و إما مورد يطلب فيها دفع المضره و الشر، لكن لا كل نفع و ضرر،

١ ما هي الشفاعة؟

- فإننا لا نستشفع فيما يتضمنه الأسباب الطبيعية و الحوادث الكونية من الخير و الشر، و النفع و الضر، كالجوع، و العطش، و الحر، و البارد، و الصحة، و المرض، بل نتسبب فيها بالأسباب الطبيعية، و نتوسل إليها بوسائلها المناسبة لها كالأكل، و الشرب، و اللبس و الاكتنان و المداواة،

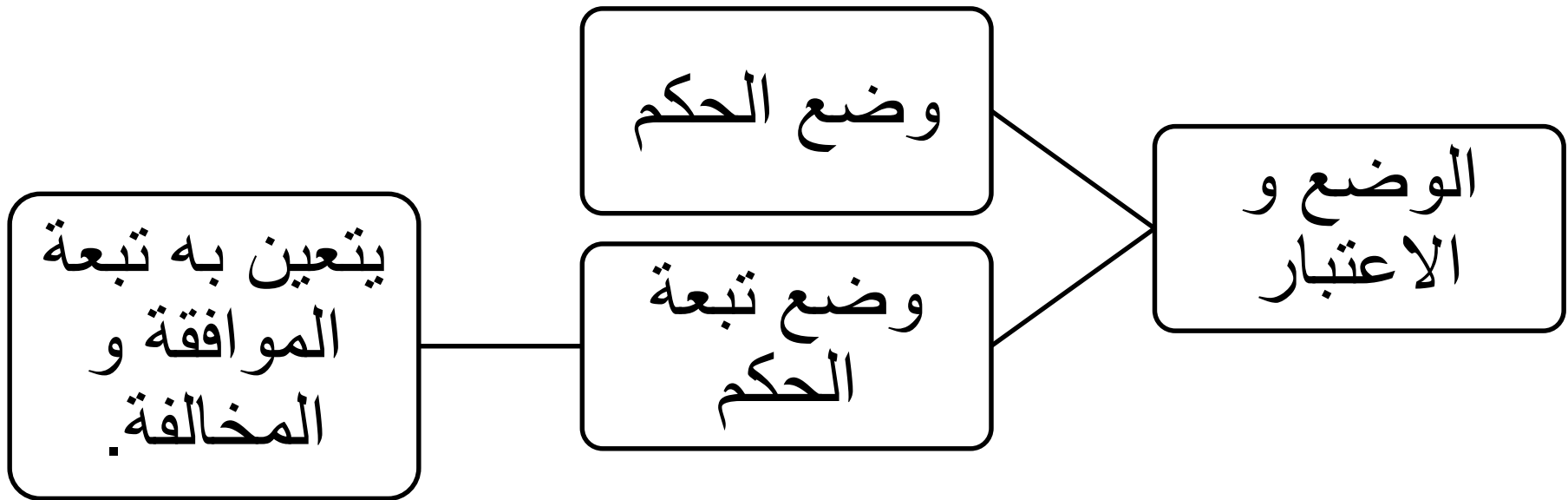
١ ما هي الشفاعة؟

- و إنما نستشفع في الخيرات و الشرور و المنافع و المضار التي تستدعيها أو تستتبعها أوضاع القوانين و الأحكام التي وضعتها و اعتبرتها و قررتها و أجرتها حكومة الاجتماع بنحو الخصوص أو العموم،

١ ما هي الشفاعة؟

- ففي دائرة المولوية و العبودية، و عند كل حاكم و محكوم، و أحكام من الأمر و النهي إذا عمل بها و امتثلها المكلف بها استتبع ذلك تبعه الثواب من مدح أو نفع، من جاه أو مال، و إذا خالفها و تمرد منها استتبع ذلك تبعه العقاب من ذم أو ضرر مادي، أو معنوي، فإذا أمر المولى أو نهى عبده، أو كل من هو تحت سيادته و حكومته بأمر أو نهى مثلاً فامتثله كان له بذلك أجر كريم، و إن خالف كان له عقاب أو عذاب

١ ما هي الشفاعة؟



١ ما هي الشفاعة؟

- فهناك نوعان من الوضع و الاعتبار، وضع الحكم و وضع تبعه الحكم، يتعين به تبعه الموافقة و المخالفة.
- و على هذا الأصل تدور جميع الحكومات العامة بين الملل و الخاصة بين كل إنسان و من دونه.

١ ما هي الشفاعة؟

- فإذا أراد الإنسان أن ينال كمالاً و خيراً مادياً أو معنوياً و ليس عنده ما يستوجب ذلك بحسب ما يعينه الاجتماع، و يعرف به لياقته، أو أراد أن يدفع عن نفسه شراً متوجهاً إليه من عقاب المخالفة و ليس عنده ما يدفعه، أعني الامتثال و الخروج عن عهد التكاليف، و بعبارة واضحة إذا أراد نيل ثواب من غير تهيئة أسبابه، أو التخلص من عقاب من غير إتيان التكاليف المتوجه إليه فذلك مورد الشفاعة،

١ ما هي الشفاعة؟

- و عنده تؤثر لكن لا مطلقا فإن من لا لياقة له بالنسبة إلى التلبس بكمال، أو لا رابطة له تربطها إلى المشفوع عنده أصلا، كالعامة الأمي الذي يريد تقلد مقام علمي، أو الجاحد الطاغى الذي لا يخضع لسيدته أصلا لا تنفع عنده الشفاعة، وإنما **الشفاعة متممة للسبب لا مستقلة في التأثير.**

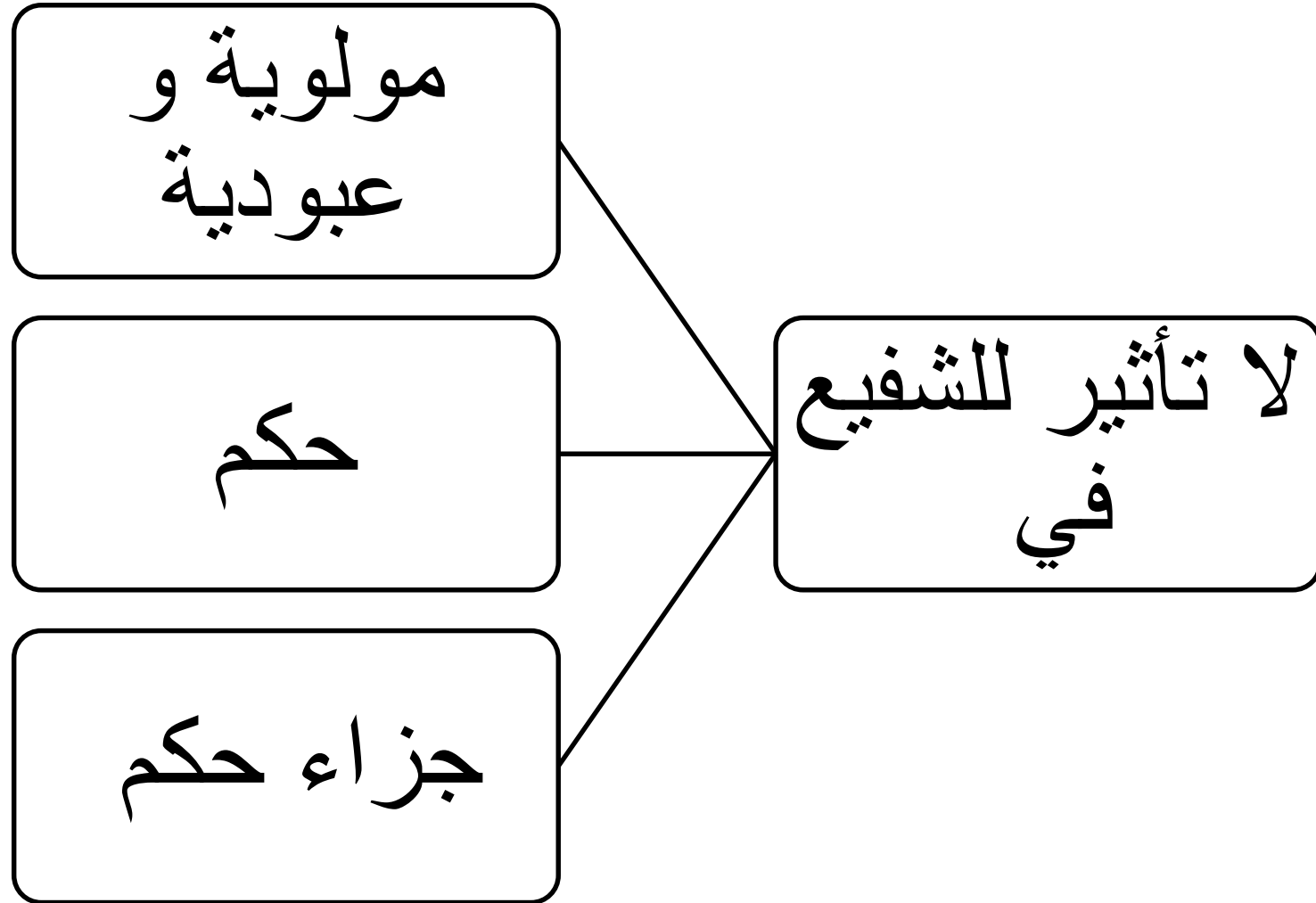
١ ما هي الشفاعة؟

- ثم إن تأثير الشفيع عند الحاكم المشفوع عنده لا يكون تأثيراً جزافياً من غير سبب يوجب ذلك بل لا بد أن يوسط أمراً يؤثر في الحاكم، و يوجب نيل الثواب، أو التخلص من العقاب،

١ ما هي الشفاعة؟

- فالشفيع لا يطلب من المولى مثلاً أن **يبطل مولوية نفسه** و **عبودية عبده** فلا يعاقبه، و لا يطلب منه أن **يرفع اليد عن حكمه** و تكليفه المجعول، أو ينسخه عموماً أو في خصوص الواقعة فلا يعاقبه، و لا يطلب منه أن **يبطل قانون المجازاة** عموماً أو خصوصاً فلا يعاقب لذلك رأساً، أو في خصوص الواقعة، فلا نفوذ

١ ما هي الشفاعة؟



١ ما هي الشفاعة؟

- و لا تأثير للشفيع في مولوية و عبودية، و لا في حكم و لا في جزاء حكم،

١ ما هي الشفاعة؟

بصفات في المولى الحاكم
توجب العفو

بصفات في العبد تستدعي
الرافة و الحنان

من قربه بصفات في نفسه
إلى المولى

الشفيع يتمسك

١ ما هي الشفاعة؟

- بل الشفيع بعد ما يسلم جميع الجهات الثلاث المذكورة إنما يتمسك: إما **بصفات في المولى** الحاكم توجب العفو و الصفح كسوؤده، و كرمه، و سخائه، و شرافة محتده، و إما **بصفات في العبد** تستدعي الرأفة و الحنان و تثير عوامل المغفرة كمدلته و مسكنته و حقارته و سوء حاله، و إما **بصفات في نفسه** أعني نفس الشفيع من قربه إلى المولى و كرامته و علو منزلته عنده

١ ما هي الشفاعة؟

- فيقول: ما أسألك إبطال مولويتك و عبوديته، و لا أن تبطل حكمك و لا أن تبطل الجزاء، بل أسألك الصفح عنه **بأن لك سؤددا** و رأفة و كرما لا تنتفع بعقابه و لا يضرک الصفح عن ذنبه أو **بأنه جاهل حقير** مسكين لا يعتنى مثلك بشأنه و لا يهتم بأمره أو **بأن لي عندك من المنزلة** و الكرامة ما يوجب إسعاف حاجتى فى تخليصه و العفو عنه.

١ ما هي الشفاعة؟

- و من هنا يظهر للمتأمل أن الشفيع إنما يحكم بعض العوامل المربوطة بالمورد المؤثرة في رفع العقاب مثلا من صفات المشفوع عنده أو نحوها على العامل الآخر الذي هو سبب وجود الحكم و ترتب العقاب على مخالفته،

١ ما هي الشفاعة؟

- و تعنى بالحكومة أن يخرج مورد الحكم عن كونه موردا بإدخاله فى مورد حكم آخر، فلا يشمل الحكم الأول لعدم كونه من مصاديقه لا أن يشمله فيبطل حكمه بعد الشمول بالمضادة كإبطال الأسباب المتضادة فى الطبيعة بعضها حكم بعض بالمعارضة و الغلبة فى التأثير، **فحقيقة الشفاعة التوسط فى إيصال نفع أو دفع شر بنحو الحكومة دون المضادة.**

١ ما هي الشفاعة؟

- و من هنا يظهر أيضا أن الشفاعة من مصاديق السببية فهي توسط السبب المتوسط القريب بين السبب الأول البعيد و مسببه، هذا ما يتحصل من تحليل معنى الشفاعة التي عندنا.

١ ما هي الشفاعة؟

- ثم إن الله سبحانه يمكن أن يقع مورد النظر في السببية من جهتين:

١ ما هي الشفاعة؟

- **إحداهما:** أنه يبتدى منه التأثير، و ينتهى إليه السببية، فهو المالك للخلق و الإيجاد على الإطلاق، و جميع العلل و الأسباب أمور متخللة متوسطة بينه و بين غيره لنشر رحمته التي لا تنفد و نعمته التي لا تحصى إلى خلقه و صنعه.

١ ما هي الشفاعة؟

- **و الثانية:** أنه تعالى تفضل علينا بالدنو في حين علوه فشرع الدين و وضع فيه أحكاما من أوامر و نواهي و غير ذلك و تبعات من الثواب و العقاب في الدار الآخرة و أرسل رسلا مبشرين و منذرين فبلغوه أحسن تبليغ و قامت بذلك الحجة و تمت كلمة ربك صدقا و عدلا لا مبدل لكلماته.

١ ما هي الشفاعة؟

- أما من الجهة الأولى: و هي النظر إليه من جهة التكوين فانطباق معنى الشفاعة على شأن الأسباب و العلل الوجودية المتوسطة واضح لا يخفى، فإنها تستفيد من صفاته العليا من الرحمة و الخلق و الإحياء و الرزق و غير ذلك إيصال أنواع النعم و الفضل إلى كل مفقر محتاج من خلقه،

١ ما هي الشفاعة؟

- و كلامه تعالى أيضا يحتمل ذلك كقوله تعالى: «لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ»: البقرة - ٢٥٥، و قوله «إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مَا مِنْ شَفِيعٍ إِلَّا مِنْ بَعْدِ إِذْنِهِ»: يونس - ٣،

١ ما هي الشفاعة؟

- **فإن الشفاعة** في مورد **التكوين** ليست إلا توسط العلل و الأسباب بينه و بين مسبباتها في تدبير أمرها و تنظيم وجودها و بقائها فهذه شفاعة تكوينية.

١ ما هي الشفاعة؟

- و أما من الجهة الثانية و هي النظر إليه من جهة التشريع فالذى ينبغي أن يقال:

١ ما هي الشفاعة؟

- أن مفهوم الشفاعة على ما سبق من التحليل يصح صدقه في مورده و لا محذور في ذلك و عليه ينطبق قوله تعالى: «يَوْمَئِذٍ لَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَ رَضِيَ لَهُ قَوْلًا»: طه - ١٠٩، و قوله: «لَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ عِنْدَهُ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُ»: السبا - ٢٣، و قوله «لَا تَغْنِي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا إِلَّا مِنْ بَعْدِ أَنْ يَأْذِنَ اللَّهُ لِمَنْ يَشَاءُ وَ يَرْضَى»: النجم - ٢٦ و قوله: «وَ لَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنْ ارْتَضَى»: الأنبياء - ٢٨، و قوله: «وَ لَا يَمْلِكُ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ الشَّفَاعَةَ إِلَّا مَنْ شَهِدَ بِالْحَقِّ وَ هُمْ يَعْلَمُونَ»: الزخرف - ٨٦،

١ ما هي الشفاعة؟

- فإن الآيات كما ترى تثبت الشفاعة بمعنى الشافية لعدة من عباده من الملائكة و الناس من بعد الإذن و الارتضاء، فهو تمليك و لله الملك و له الأمر فلهم أن يتمسكوا برحمته و عفوه و مغفرته و ما أشبه ذلك من صفاته العليا لتشمل عبدا من عباده ساءت حاله بالمعصية، و شملته بليّة العقوبة، فيخرج عن كونه مصداقا للحكم الشامل، و الجرم العامل على ما عرفت أن تأثير الشفاعة بنحو الحكومة دون التضاد

١ ما هي الشفاعة؟

- وهو القائل عز من قائل: «فَأُولَئِكَ يَدُلُّ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ»: الفرقان - ٧٠، فله تعالى أن يبدل عملاً مَنْ عمل كما أن له أن يجعل الموجود من العمل معدوماً، قال تعالى: «وَقَدَّمْنَا إِلَىٰ مَا عَمَلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُورًا»: الفرقان - ٢٣، وَقَالَ تَعَالَى: «فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ»: محمد - ١٠ و قال تعالى: «إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تَنْهَوْنَ عَنْهُ نَكْفُرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ»: النساء - ٣١،

١ ما هي الشفاعة؟

- و قال تعالى: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ»: النساء - ٤٨، والآية في غير مورد الإيمان و التوبة قطعا فإن الإيمان و التوبة يغفر بهما الشرك أيضا كسائر الذنوب و له تكثير القليل من العمل،

١ ما هي الشفاعة؟

- قال تعالى: «أُولَئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ»: القصص - ٦٥، و قال: «مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا»: الأنعام - ١٦٠، و له سبحانه أن يجعل المعدوم من العمل موجودا، قال تعالى: «الَّذِينَ آمَنُوا وَ اتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتَهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَ مَا أَلْتَنَاهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَيْءٍ كُلُّ امْرَأٍ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ»: الطور - ٢١، و هذا هو اللحوق و الإلحاق و بالجملة فله تعالى أن يفعل ما يشاء و يحكم ما يريد.

١ ما هي الشفاعة؟

- نعم إنما يفعل لمصلحة مقتضية، وعلّة متوسطة و لتكن من جملتها شفاعة الشافعين من أنبيائه و أوليائه و المقربين من عباده من غير جزاف و لا ظلم.

١ ما هي الشفاعة؟

• و من هنا ظهر أن معنى الشفاعة بمعنى الشافية، صادق بحسب الحقيقة في حقه تعالى فإن كلا من صفاته متوسطة بينه وبين خلقه في إفاضة الجود و بذل الوجود فهو الشفيع في الحقيقة على الإطلاق. قال تعالى: «قُلْ لِلَّهِ الشَّفَاعَةُ جَمِيعاً»، الزمر - ٤٤ و قال تعالى: «مَا لَكُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَلِيٍّ وَ لَا شَفِيعٍ»: السجدة - ٤، و قال تعالى: «لَيْسَ لَهُمْ مِنْ دُونِهِ وَلِيٌّ وَ لَا شَفِيعٌ»: الأنعام - ٥١.

١ ما هي الشفاعة؟

- و غيره تعالى لو كان شفيعا فإنما هو بإذنه و تمليكه. فقد ثبت بما مر صحة تحقق الشفاعة عنده تعالى في الجملة فيما لا يوجب محذورا لا يليق بساحة كبريائه تعالى.

٣- فيمن تجرى الشفاعة؟

- ٣- فيمن تجرى الشفاعة؟
- قد عرفت أن تعيين المشفوع لهم يوم القيامة لا يلائم التربية الدينية كل الملائمة إلا أن يعرفوا بما لا يخلو عن شوب إبهام

٣- فيمن تجرى الشفاعة؟

• و علي ذلك جرى بيان القرآن، قال تعالى: «كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ إِلَّا أَصْحَابَ الْيَمِينِ فِي جَنَّاتٍ يَتَسَاءَلُونَ عَنِ الْمُجْرِمِينَ مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ قَالُوا لِمَ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ وَ لِمَ نَكُ نَطْعَمُ الْمَسْكِينِ وَ كُنَّا نَخُوضُ مَعَ الْخَائِضِينَ وَ كُنَّا نَكْذِبُ يَوْمَ الدِّينِ حَتَّى أَتَانَا الْيَقِينُ فَمَا تَنْفَعُهُمْ شَفَاعَةُ الشَّافِعِينَ»: المدثر - ٤٨،

٣- فيمن تجرى الشفاعة؟

• بين سبحانه فيها أن كل نفس مرهونة يوم القيامة بما كسبت من الذنوب، مأخوذة بما أسلفت من الخطايا إلا أصحاب اليمين فقد فكوا من الرهن و أطلقوا و استقروا في الجنان، ثم ذكر أنهم غير محجوبين عن المجرمين الذين هم مرهونون بأعمالهم، مأخوذ عليهم في سقر، يتساءلون عنهم سلوكهم في النار، و هم يجيبون بالإشارة إلى عدة صفات ساقطهم إلى النار، فرع على هذه الصفات بأنه لم ينفعهم لذلك شفاعة الشافعين.

٣- فيمن تجرى الشفاعة؟

• و مقتضى هذا البيان كون أصحاب اليمين غير متصفين بهذه الصفات التي يدل الكلام على كونها هي المانعة عن شمول الشفاعة، و إذا كانوا غير متصفين بهذه الصفات المانعة عن شمول الشفاعة و قد فك الله تعالى نفوسهم عن رهانة الذنوب و الآثام دون المجرمين المحرومين عن الشفاعة، المسلوكين في سقر، فهذا الفك و الإخراج إنما هو بالشفاعة فأصحاب اليمين هم المشفعون بالشفاعة،

٣- فيمن تجرى الشفاعة؟

• و في الآيات تعريف أصحاب اليمين بانتفاء الأوصاف المذكورة عنهم، بيان ذلك: أن الآيات واقعة في سورة المدثر و هي من السور النازلة بمكة في بدء البعثة كما ترشد إليه مضامين الآيات الواقعة فيها، و **لم يشرع يومئذ الصلاة و الزكاة** بالكيفية الموجودة اليوم، فالمراد **بالصلاة** في قوله لم نك من المصلين **التوجه إلى الله تعالى بالخضوع العبودي، و بإطعام المسكين مطلق الإنفاق على المحتاج** في سبيل الله، دون الصلاة و الزكاة المعهودتين في الشريعة الإسلامية

٣- فيمن تجرى الشفاعة؟

- و الخوض هو الغور في ملاهى الحياة و زخارف الدنيا الصارفة للإنسان عن الإقبال على الآخرة و ذكر الحساب يوم الدين، أو التعمق فى الطعن فى آيات الله المذكرة ليوم الحساب المبشرة المنذرة،

٣- فيمن تجرى الشفاعة؟

- و بالتلبس بهذه الصفات الأربعة، و هي ترك الصلاة لله و ترك الإنفاق في سبيل الله و الخوض و تكذيب يوم الدين ينهدم أركان الدين، و بالتلبس بها تقوم قاعدته على ساق فإن الدين هو الاقتداء بالهداء الطاهرين بالإعراض عن الإخلاق إلى الأرض و الإقبال إلى يوم لقاء الله، و هذان هما ترك الخوض و تصديق يوم الدين و لازم هذين عملا التوجه إلى الله بالعبودية، و السعي في رفع حوائج جامعة الحياة و هذان هما الصلاة و الإنفاق في سبيل الله،

٣- فيمن تجرى الشفاعة؟

- فالدين يتقوم بحسب جهتي العلم و العمل بهذه الخصال الأربع، و تستلزم بقية الأركان كالتوحيد و النبوة استلزاما هذا، **فأصحاب اليمين هم الفائزون بالشفاعة**، و هم المرضيون دينا و اعتقادا سواء كانت أعمالهم مرضية غير محتاجة إلى شفاعة يوم القيامة أو لم تكن، و هم المعنيون بالشفاعة، فالشفاعة للمذنبين من أصحاب اليمين،

٣- فيمن تجرى الشفاعة؟

- و قد قال تعالى: «إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نَكْفُرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ»: النساء - ٣١، فَمَنْ كَانَ لَهُ ذَنْبٌ بَاقٍ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ فَهُوَ لَا مَحَالَةَ مِنْ أَهْلِ الْكَبَائِرِ، إِذْ لَوْ كَانَ الذَّنْبُ مِنَ الصَّغَائِرِ فَقَطْ لَكَانَ مَكْفُورًا عَنْهُ، فَقَدْ بَانَ أَنَّ الشَّفَاعَةَ لِأَهْلِ الْكَبَائِرِ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ،
- و قد قال النبي ص: إِنَّمَا شَفَاعَتِي لِأَهْلِ الْكَبَائِرِ مِنْ أُمَّتِي - فَأَمَّا الْمُحْسِنُونَ فَمَا عَلَيْهِمْ مِنْ سَبِيلٍ، الْحَدِيث.

٣- فيمن تجرى الشفاعة؟

• و من جهة أخرى إنما سمي هؤلاء بأصحاب اليمين في مقابل أصحاب الشمال و ربما سموا أصحاب الميمنة في مقابل أصحاب المشأمة، و هو من الألفاظ التي اصطلح عليه القرآن مأخوذ من إيتاء الإنسان يوم القيامة كتابه يمينه أو بشماله، قال تعالى: «يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ فَمَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَأُولَئِكَ يَقْرَءُونَ كِتَابَهُمْ وَ لَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا وَ مَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَىٰ فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَىٰ وَ أَضَلُّ سَبِيلًا»: إسرائ - ٧٢،

٣- فيمن تجرى الشفاعة؟

- و سنبين في الآيه إن شاء الله تعالى أن المراد من إيتاء الكتاب باليمين اتباع الإمام الحق، و من إيتائه بالشمال اتباع إمام الضلال كما قال تعالى في فرعون: «يَقْدُمُ قَوْمَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأُورِدَهُمُ النَّارَ»: هود- ٩٨، و بالجمله مرجع التسميه بأصحاب اليمين أيضا إلى ارتضاء الدين كما أن إليه مرجع التوصيف بالصفات الأربعة المذكورة هذا.

٣- فيمن تجرى الشفاعة؟

• ثم إنه تعالى قال في موضع آخر من كلامه: «وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنْ ارْتَضَى» : الأنبياء - ٢٨، فأثبت الشفاعة على من ارتضى، و قد أطلق الارتضاء من غير تقييد بعمل و نحوه، كما فعله في قوله: «إِلَّا مَنْ أذنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَ رَضِيَ لَهُ قَوْلًا»: طه - ١٠٩، ففهمنا أن المراد به ارتضاء أنفسهم أى ارتضاء دينهم لا ارتضاء عملهم، فهذه الآية أيضا ترجع من حيث الإفادة إلى ما ترجع إليه الآيات السابقة

٣- فيمن تجرى الشفاعة؟

• ثم إنه تعالى قال «يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَفَدَاءً
وَنَسُوقَ الْمَجْرِمِينَ إِلَى جَهَنَّمَ وَرِدًّا لَا يَمْلِكُونَ الشَّفَاعَةَ
إِلَّا مَنْ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا» فهو يملك الشفاعة
(أى المصدر المبني للمفعول) و ليس كل مجرم بكافر
محتوم له النار، بدليل قوله تعالى: «إِنَّهُ مِنْ يَأْتِ رَبَّهُ
مُجْرِمًا فَإِنْ لَهُ جَهَنَّمَ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَىٰ وَمِنْ يَأْتِهِ
مُؤْمِنًا قَدْ عَمِلَ الصَّالِحَاتِ فَأُولَٰئِكَ لَهُمُ الدَّرَجَاتُ الْعُلَىٰ»: طه - ٧٥.

٣- فيمن تجرى الشفاعة؟

• فمن لم يكن مؤمناً قد عمل صالحاً فهو مجرم سواء كان لم يؤمن، أو كان قد آمن و لم يعمل صالحاً، فمن المجرمين من كان على دين الحق لكنه لم يعمل صالحاً وهو الذي قد اتخذ عند الله عهداً لقوله تعالى: «أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ أَنْ لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ وَأَنْ اعْبُدُونِي هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ»: يس - ٦١

٣- فيمن تجرى الشفاعة؟

- فقوله تعالى: «وَ أَنْ اَعْبِدُونِي» عهد بمعنى الأمر و قوله تعالى: هذا صراطٌ مستقيم، عهد بمعنى الالتزام لاشتمال الصراط المستقيم على الهداية إلى السعادة و النجاة،

٣- فيمن تجرى الشفاعة؟

- فهو لاء قوم من أهل الإيمان يدخلون النار لسوء أعمالهم، ثم ينجون منها بالشفاعة، و إلى هذا المعنى يلوح قوله تعالى «قَالُوا لَنْ نَمَسَّنَا النَّارَ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَةً قُلْ أَتَّخَذْتُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا»: البقرة - ٨٠، فهذه الآيات أيضا ترجع إلى ما ترجع إليه الآيات السابقة، و الجميع تدل على أن مورد الشفاعة أعنى المشفوع لهم يوم القيمة هم الدائنون بدين الحق من أصحاب الكبائر، و هم الذين ارتضى الله دينهم.

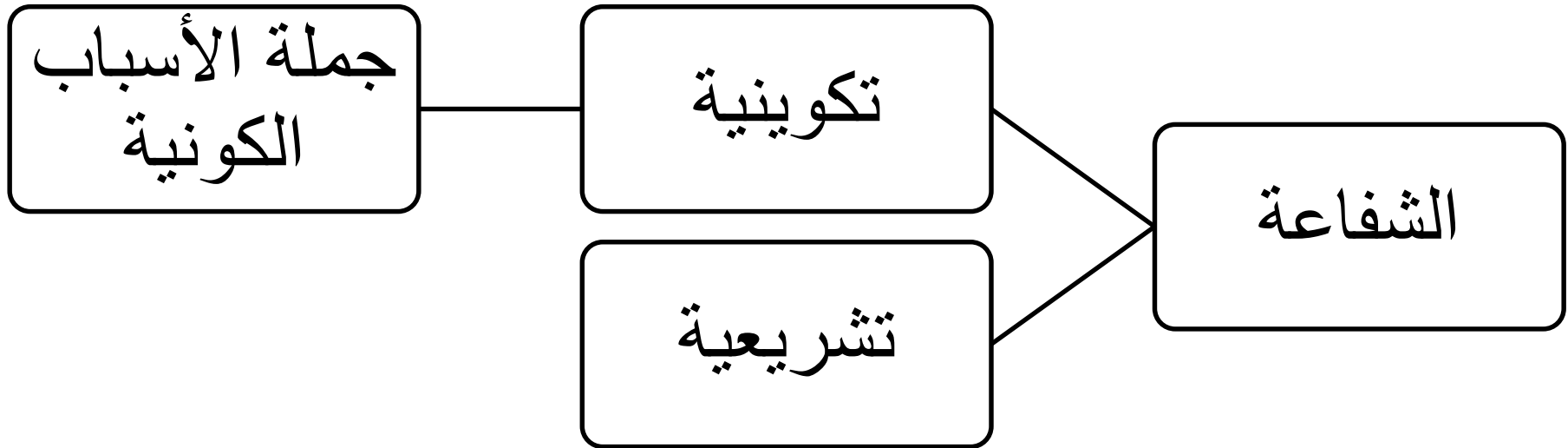
٤- من تقع منه الشفاعة؟

تكوينية

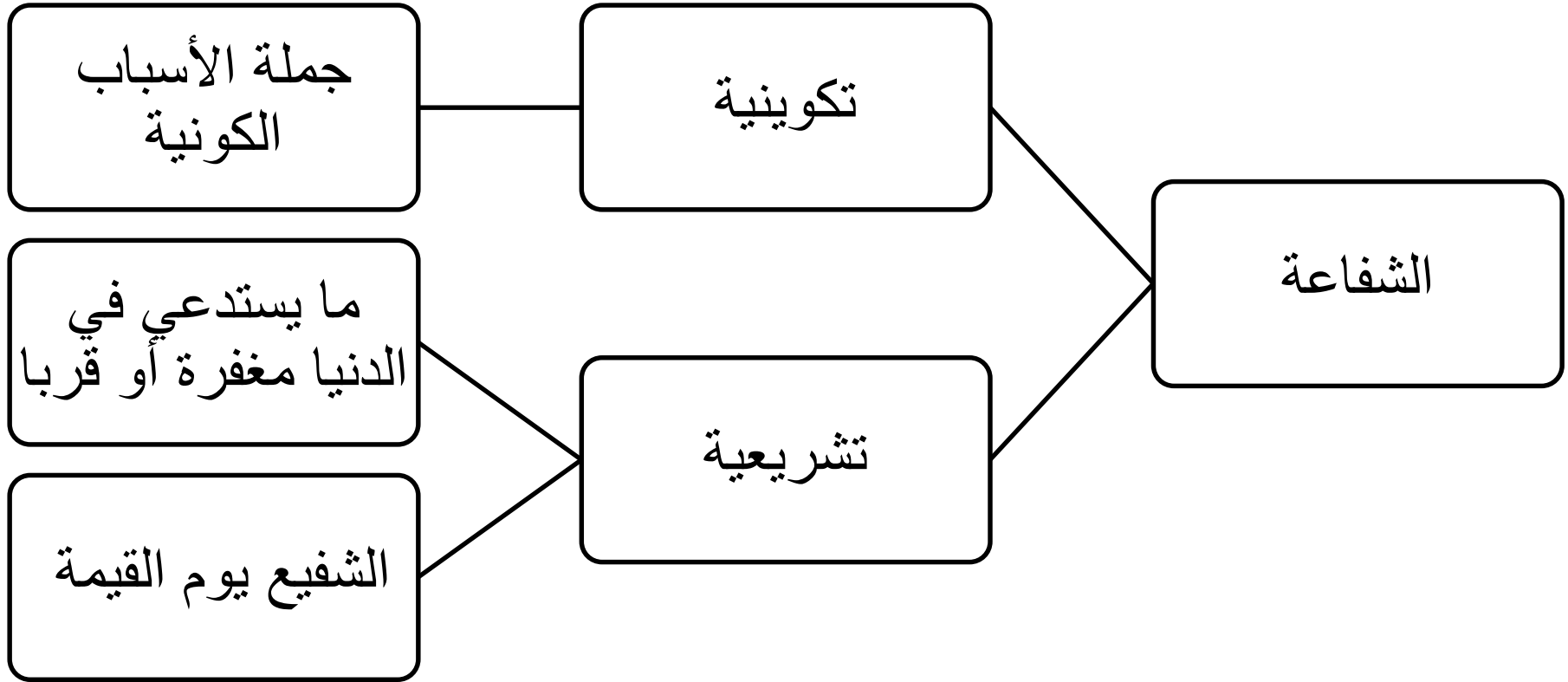
تشريعية

الشفاعة

٤- من تقع منه الشفاعة؟



٤- من تقع منه الشفاعة؟



٤- من تقع منه الشفاعة؟

التوبة

الإيمان

كل ما له ارتباط بعمل صالح، و المساجد و
الأمكنة المباركة و الأيام الشريفة

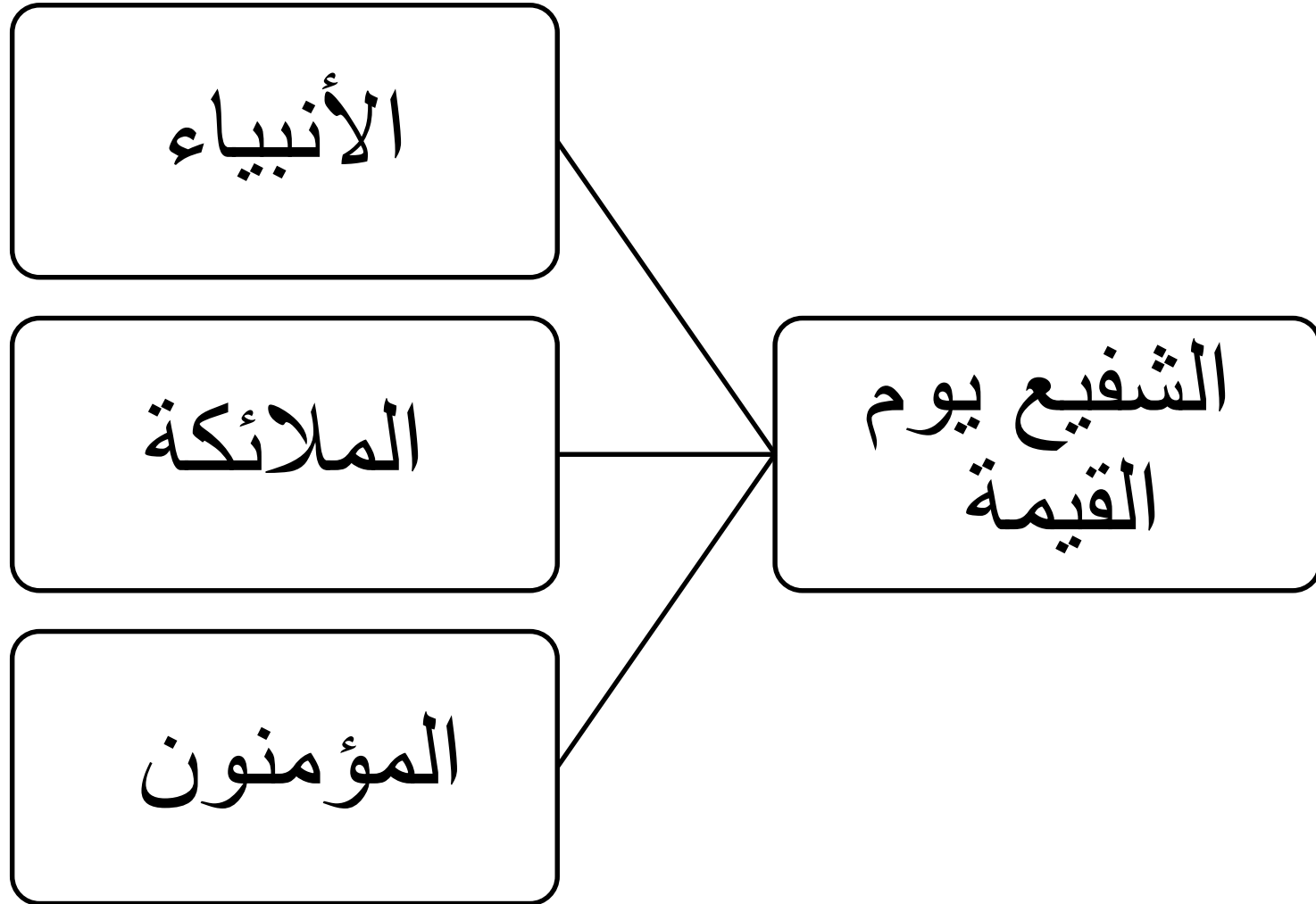
الأنبياء و الرسل

الملائكة

المؤمنون

ما
يستدعي
في الدنيا
مغفرة أو
قربا

٤- من تقع منه الشفاعة؟



٤- من تقع منه الشفاعة؟

- ٤- من تقع منه الشفاعة؟
- قد عرفت أن الشفاعة منها تكوينية، و منها تشريعية، فأما الشفاعة التكوينية فجملة الأسباب الكونية شفاء عند الله بما هم وسائط بينه و بين الأشياء.
- و أما الشفاعة التشريعية، و هي الواقعة في عالم التكليف و المجازات، فمنها ما يستدعى في الدنيا مغفرة من الله سبحانه أو قربا و زلفى، فهو شفيع متوسط بينه و بين عبده.

٤- من تقع منه الشفاعة؟

- و منه التوبة كما قال تعالى: «قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ وَ أَنْبِئُوا إِلَىٰ رَبِّكُمْ»: الزمر - ٥٤، و يعم شموله لجميع المعاصي حتى الشرك.

٤- من تقع منه الشفاعة؟

• و منه الإيمان قال تعالى: «آمَنُوا بِرَسُولِهِ، إِلَى قَوْلِهِ: وَ يَغْفِرُ لَكُمْ»: الحديد - ٢٨. و منه كل عمل صالح. قال تعالى: «وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ»: المائدة - ٩، و قال تعالى: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَ ابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ»: المائدة - ٣٥ و الآيات فيه كثيرة، و منه القرآن لقوله تعالى: «يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ وَ يَخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ وَ يَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ»: المائدة - ١٦.

٤- من تقع منه الشفاعة؟

- و منه كل ما له ارتباط بعمل صالح، و المساجد و الأماكن المتبركة و الأيام الشريفة،

٤- من تقع منه الشفاعة؟

• و منه الأنبياء و الرسل باستغفارهم لأممهم. قال تعالى: «و لو أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاؤك فاستغفروا الله و استغفر لهم الرسول لوجدوا الله تواباً رحيماً»: النساء- ٦٤

٤- من تقع منه الشفاعة؟

• و منه الملائكة في استغفارهم للمؤمنين، قال تعالى: «الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا»: المؤمن - ٧، و قال تعالى: «و الْمَلَائِكَةُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا إِنْ اللَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ»: الشورى - ٥،

٤- من تقع منه الشفاعة؟

- و منه المؤمنون باستغفارهم لأنفسهم و لإخوانهم المؤمنين. قال تعالى حكاية عنهم «و اعف عنا و اغفر لنا و ارحمنا أنت مولانا»: البقرة - ٢٧٦.

٤- من تقع منه الشفاعة؟

• ومنها الشفيع يوم القيمة بالمعنى الذي عرفت فمنهم الأنبياء. قال تعالى: «و قالوا اتخذ الرحمن ولداً سبحانه بل عباد مكرمون» إلى أن قال: «و لا يشفعون إلا لمن ارتضى»: الأنبياء - ٢٩، فإن منهم عيسى بن مريم وهو نبي، و قال تعالى: «و لا يملك الذين يدعون من دونه الشفاعة إلا من شهد بالحق و هم يعلمون»: الزخرف - ٨٦، و الآيتان تدلان على جواز الشفاعة من الملائكة أيضاً لأنهم قالوا إنهم بنات الله سبحانه.

٤- من تقع منه الشفاعة؟

• **و منهم الملائكة.** قال تعالى: «وَكَمْ مِنْ مَلَكٍ فِي السَّمَاوَاتِ لَا تُغْنِي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئاً إِلَّا مِنْ بَعْدِ أَنْ يَأْذَنَ اللَّهُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَرْضَى»: النجم - ٢٦، وقال تعالى: وَمَنْذُ لَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَرَضِيَ لَهُ قَوْلًا يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ»: طه - ١١٠،

٤- من تقع منه الشفاعة؟

• **وَمِنْهُمْ الشَّهَدَاءُ** لدلالة قوله تعالى: «وَلَا يَمْلِكُ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ الشَّفَاعَةَ إِلَّا مَنْ شَهِدَ بِالْحَقِّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ»: الزخرف - ٨٦، على تملكهم للشفاعة لشهادتهم بالحق، فكل شهيد فهو شفيع يملك الشهادة غير أن هذه الشهادة كما مر في سورة الفاتحة و سيأتي في قوله تعالى «وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ»: البقرة - ١٤٣ شهادة الأعمال دون الشهادة بمعنى القتل في معركة القتال،

٤- من تقع منه الشفاعة؟

- و من هنا يظهر أن **المؤمنين** أيضا من الشفعاء فإن الله عز و جل أخبر بلحوقهم بالشهداء يوم القيامة، قال تعالى: «وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ أُولَٰئِكَ هُمُ الصَّٰدِقُونَ وَ الشَّهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ»: الحديد - ١٩، كما سيجيء بيانه.

٥- بما ذا تتعلق الشفاعة؟

- ٥- بما ذا تتعلق الشفاعة؟
- قد عرفت أن الشفاعة منها تكوينية تتعلق بكل سبب تكويني في عالم الأسباب و منها شفاعة تشريعية متعلقة بالثواب و العقاب فمنها ما يتعلق بعقاب كل ذنب، الشرك فما دونه كشفاعة التوبة و الإيمان قبل يوم القيامة و منها ما يتعلق بتبعات بعض الذنوب كبعض الأعمال الصالحة،

٥- بما ذا تتعلق الشفاعة؟

- و أما الشفاعة المتنازع فيها و هي شفاعة الأنبياء و غيرهم يوم القيامة لرفع العقاب ممن استحقه بالحساب، فقد عرفت في الأمر الثالث أن متعلقها أهل المعاصي الكبيرة ممن يدين دين الحق و قد ارتضى الله دينه.

٦- متى تنفع الشفاعة؟

• ٦- متى تنفع الشفاعة؟

• و نعى بها أيضا الشفاعة الرافعة للعقاب، و الذى يدل عليه قوله سبحانه: «كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ إِلَّا أَصْحَابَ الْيَمِينِ فِي جَنَّاتٍ يَتَسَاءَلُونَ عَنِ الْمُجْرِمِينَ مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ»: المدثر - ٤٢، فالآيات كما مر دالة على توصيف من تناله الشفاعة و من يحرم منها غير أنها تدل على أن الشفاعة إنما تنفع فى الفك عن هذه الرهانة و الإقامة و الخلود فى سجن النار،

٦- متى تنفع الشفاعة؟

- و أما ما يتقدم عليه من أهوال يوم القيامة و عظائمها فلا دليل على وقوع شفاعه فيها لو لم تدل الآيه على انحصار الشفاعه فى الخلاص من رهانه النار.

٦- متى تنفع الشفاعة؟

- و اعلم أنه يمكن أن يستفاد من هذه الآيات وقوع هذا التساؤل بعد استقرار أهل الجنة في الجنة و أهل النار في النار و **تعلق الشفاعة بجمع من المجرمين بإخراجهم من النار**، و ذلك لمكان قوله: في جنّات، الدال على الاستقرار و قوله: ما سَلَكَكُمْ فَإِنِ السُّلُوكُ هو الإدخال لكن لا كل إدخال بل إدخال على سبيل النضد و الجمع و النظم ففيه معنى الاستقرار و كذا قوله: فما تنفعهم، فإن ما لنفي الحال، فافهم ذلك.

٦- متى تنفع الشفاعة؟

- و أما نشأة البرزخ و ما يدل على حضور النبي ع و الأئمة ع عند الموت و عند مساءلة القبر و إعانتهم إياه على الشدائد كما سيأتي في قوله تعالى: «و إن من أهل الكتاب إلَّا ليؤمننَّ به»: النساء - ١٥٨، فليس من الشفاعة عند الله في شيء و إنما هو من سبيل التصرفات و الحكومة الموهوبة لهم بإذن الله سبحانه،

٦- متى تنفع الشفاعة؟

• قال تعالى: «وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ وَنَادُوا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَنْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ لَمْ يَدْخُلُوهَا وَهُمْ يَطْمَعُونَ، إِلَىٰ أَنْ قَالَ: «وَنَادَىٰ أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ رِجَالًا يَعْرِفُونَهُمْ بِسِيمَاهُمْ قَالُوا مَا أَغْنَىٰ عَنْكُمْ جَمْعُكُمْ وَمَا كُنْتُمْ تُسْتَكْبِرُونَ، أَهُؤُلَاءِ الَّذِينَ أَقْسَمْتُمْ لَا يَنَالُهُمُ اللَّهُ بِرَحْمَةٍ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ وَلَا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ»: الأعراف - ٤٦، ٤٨، ٤٩.

٦- متى تنفع الشفاعة؟

- و من هذا القبيل من وجه قوله تعالى: «يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ فَمَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ»: إسراء - ٧١، فوساطة الإمام في الدعوة، وإيتاء الكتاب من قبيل الحكومة الموهوبة فافهم.

٦- متى تنفع الشفاعة؟

- فتحصل أن المتحصل من أمر الشفاعة وقوعها في آخر موقف من مواقف يوم القيامة باستيهاب المغفرة بالمنع عن دخول النار، أو إخراج بعض من كان داخلا فيها، باتساع الرحمة أو ظهور الكرامة

فَمَا لَهُمْ عَنِ التَّذْكَرَةِ
مُعْرِضِينَ (٤٩)

فَمَا لَهُمْ عَنِ التَّذْكَرَةِ مُعْرِضِينَ

- ثم قال «فَمَا لَهُمْ عَنِ التَّذْكَرَةِ» أى أى شىء لهم؟ و لم أعرضوا و تولوا عن النبوة و الرشد؟! و لم يتعظوا به إلى ان صاروا الى جهة الضلال على وجه الإنكار عليهم.

كَانَهُمْ حُمْرٌ مُسْتَنْفِرَةٌ (٥٠)

فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ (٥١)

كَانَهُمْ حَمْرٌ مُسْتَنْفَرَةٌ * فَرَّتْ مِنْ قَسُورَةٍ

• ثم شبههم، فقال «كَانَهُمْ حَمْرٌ مُسْتَنْفَرَةٌ» أي مثلهم في النفور عما تدعوهم إليه من الحق و اعراضهم، مثل الحمير إذا نفرت و مرت على وجهها إذا «فَرَّتْ مِنْ قَسُورَةٍ» و هو السبع يعنى الأسد، يقال نفر، و استنفر، مثل علا متنه و استعلاه

كَانَهُمْ حَمْرٌ مُسْتَنْفِرَةٌ * فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ

• و سمع إعرابي رجلاً يقرأ (كانهم حمر مستنفرة) فقال: طلبها قسورة، فقليل له: ويحك إن في القرآن (فرت من قسورة) قال (مستنفرة) إذاً، فالفرار الذهاب عن الشيء خوفاً منه، فر يفر فرأ و فراراً، فهو فار إذا هرب و الفار الهارب.

• و الهرب نقيض الطلب، و اصل الفرار الانكشاف عن الشيء، و منه فر الفرس يفره فرأ إذا كشف عن سنه.

فَمَا لَهُمْ عَنِ التَّذْكَرَةِ مُعْرِضِينَ

- و القسورة الأسد. و قيل: هو الرامي للصيد. و أصله الأخذ بالشدّة من قسره يقسره قسراً أى قهره. و قال ابن عباس: القسورة الرماء و قال سعيد بن جبیر: هم القناص. و فى رواية أخرى عن ابن عباس: جماعة الرجال و قال ابو هريرة: هو الأسد. و هو قول زيد بن اسلم، و فى رواية عن ابن عباس و أبى زيد: القسور بغير هاء تأنيث.

بَلْ يُرِيدُ كُلُّ امْرِئٍ مِّنْهُمْ أَنْ
يُؤْتِيَ صُحُفًا مِّنْسُورَةٍ (٥٢)